

# @misaQlAdiawaF | الأربعين النووية : الدرس الثاني

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللإسادة قال النووي رحمه الله تعالى الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:00:02](#) عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. لا زلنا في الاربعين النووية - [00:00:22](#) وقد اشترط المصنف رحمه الله فيها ان يختار الاحاديث التي عليها مدار الدين. لهذا سماها في كما في شرح كما في شرحه على صحيح البخاري سماها الاربعون في عن الاسلام وقواعد الاحكام. وهذا الحديث الذي ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه في - [00:00:42](#)

وجوب ان يكون الرزق طيبا حلالا. والرزق الطيب الحلال يترتب عليه اجابة الدعاء وعكسه رد الدعاء والعياذ بالله. وترتب عليه باذن الله البركة في المال وان كان ضد ذلك محق البركة كما قال سبحانه يحق الله الربا ويربي الصدقات. والمحق - [00:01:12](#) ليس خاصا بالربا فحسب بل كل حرام من المال فهو محق البركة زائد. ويترتب عليه ايضا صلاح الذرية باذن الله. فصلاح الذرية من صلاح مكسب الرجل. ويترتب عليه ايضا الالفة بين الذرية من الاولاد والبنين. وآآ قد - [00:01:42](#) ظهر بان من يكون كسبه حراما تتشتت ذريته ويحصل بينهم بالقطيعة والاثم والتدابير والتهاجر والعياذ بالله ومما يترتب على المكسب الحلال باذن الله صحة الجسد فكثرة والاسقام من اسبابها والله اعلم عدم الكسب الحلال. نعم - [00:02:12](#) عن ابي هريرة قال ان الله طيب. ان الله طيب. فدل على ان من اسماء الله انه طيب فيجوز للشخص ان يسمي عبد الطيب. ويجوز للشخص ان يدعو باسم الطيب فيقول يا طيب ارزقني مالا - [00:02:42](#)

اه طيبا وهكذا. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. يعني لا يقبل من الاعمال الا الطيب. العمل الخبيث وآآ السية لا يقبله اليه بل لا يرفع اليه. ولا يرفع اليه الا الطيب. كما قال سبحانه اليه يصعد الكلم - [00:03:02](#) الطيب والعمل الصالح يرفعه. اما العمل السية والخبيث فلا يرفع اليه. لانه طيب ولا يصل اليه الا الطيب سبحانه. نعم. وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. امر المؤمنين بما امر - [00:03:32](#) المرسلين يعني ان التكليف عام لجميع الخلق. سواء من المرسلين او من غير المرسلين. يعني واجب على الجميع الكسب الطيب والحذر من الكسب الحرام. نعم. وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال عن المؤمنين - [00:03:52](#)

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. وكذا قال الرسول بالامر بالطيبات. نعم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. نعم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث - [00:04:22](#) فاخبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام حرامي فاني يستجاب لذلك رواه مسلم. اي نعم. يعني ذكر النبي عليه الصلاة والسلام صفة من صفة التضرع في الدعاء - [00:04:42](#) مسافر ومكروب ومضطر ومنقطع وعليه اثار السفر اشعث اغبر متبتل الى الله عز وجل برفع يديه. ومع ذلك مع هذه الحال ردت دعوته بسبب المطعم الخبيث والعياذ بالله. فيجب على المسلم ان يسعى للكسب - [00:05:02](#) طيب ويحذر الكسب الخبيث. والنبي عليه الصلاة والسلام تورع عن اكل ثمرة واحدة. قال اخشى ان تكون من الصدقة وليس هناك ما

يسمى بتطهير المال باخراج نسبة منه. وانما قطرة اليسيرة - [00:05:32](#)

من المال تدنس جميع المال. فلا يكون تطهيره باخراج شيء. وانما الكسب الطيب هو المطلوب وما وقع فيه من خبيث يجب منه

التوبة. الى الله عز وجل. اما ان الشخص يستخدم يا اما ان الشخص - [00:05:52](#)

يتاجر بامر محرم وما يكسبه من نسبة يخرجها هذا قول لا اصل له في الاسلام. نعم الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن ابن

علي ابن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

حالته. نعم السبت ابن بنت. فالحسن ابن بنت النبي عليه السلام ابن بنت فاطمة فيسمى السبت. نعم. السبت رسول الله صلى الله

عليه وسلم وريحانته رضي الله عنهما انه قال حفظت - [00:06:32](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح يعني

من القواعد الدين ان الشخص يبتعد عما فيه ريبة. واذا ابتعد المرء عما فيه - [00:06:52](#)

اصبح باذن الله دينه سالما وعرضه ناصعا. من عدم الوقية فيه. لذلك قال دعم ما يريبك يعني دع ما تشك فيه. واذهب الى ما لا

يريبك. الا الى الذي لا تشك فيه - [00:07:12](#)

وهذا حديث عظيم. نعم الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام

المرء تركه ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذي وغيره. يعني ساق المصنف هذا الحديث لبيان - [00:07:32](#)

ان اسلام المرء يحسن اذا ابتعد عما لا يعنيه. والمراد ما لا يعنيه اي ما لا عناية له به تخصه من امر دنياه من اقوال السلف من علامات

اعراض الله عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه. واذا كان المرء - [00:07:56](#)

الاب لا يشتغل الا بما يعنيه يوفقه الله عز وجل للصواب. لذلك قال الشافعي رحمه الله صحبت الصوفية سنين فلم استفد منهم الا قال

السيف الوقت كالسيف ان لم قطعه قطعك قال والنفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل. وكل امرئ - [00:08:26](#)

له طاقة محددة ان صرفت الى ما لا يعنيه انشغل بما هو مكلف به. فمن اشتغل الوقية في اعراض المسلمين والغيبة والنميمة.

اعرض عن ذكر الله عز وجل وتلاوة القرآن - [00:08:56](#)

به. ومن اشتغل بالمعاصي بجوارحه انشغل عن طاعة الله صلاة ونحو ذلك. لذلك يجب على الشخص ان يجهد ويقصر نفسه على ما

فيه خير له مصلحة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. فالذي لا ينفعك ابتعد عنه. والذي ينفعك

- [00:09:16](#)

حرصك عليه استعن بالله وتوكل عليه في تحقيقه. نعم. لذلك من وصايا النبي عليه الصلاة والسلام هذا حديث دعاء من حسن اسلام

المرء تركه ما لا يعنيه. فاسلام المرء لا يحسن ولا يشرف الا اذا ترك الشخص - [00:09:46](#)

نعم. الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. رواه البخاري - [00:10:06](#)

البخاري ومسلم. الساق والمصنف هذا الحديث لبيان وجوب سلامة الصدر فلا يكون المؤمن مؤمنا الا اذا كان قلبه محبا لغيره مؤثرا له

على نفسه. لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. لا يؤمن يعني الايمان الكامل - [00:10:26](#)

حتى يحب لنفسه حتى يحب لآخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير نعم. الحديث الرابع عشر عن عبد الله عن عبد الله ابن مسعود

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - [00:10:56](#)

الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق في جماعة رواه البخاري

ومسلم. ساق هذا الحديث لبيان متى تزول العصمة عن دم المسلم. لان دم المسلم معصوم. محفوظ. لا يجوز ان يهدر دمه -

[00:11:16](#)

ولا ان يعتدى عليه بيض جلد او ظرب ونحو ذلك. وكذا عرضه مصون من الاعتداء عليه او من التفريق بينه وبين زوجته ان كان

متزوجا ولا تزول العصمة الا بثلاثة امور. قال الثيب الزاني. والنفس بالنفس وتارك لدينه المفارق بالجماعة. بثلاثة - [00:11:46](#)

باحدى ثلاثة امور وبدأ بما يكثر وقوعه ثم ما هو اقل ثم هو اقل؟ فاكتر ما يقع في هذا الحديث من هذه الامور الزنا والعياذ بالله. قال الثيب الزاني يعني المحصن الزاني. المراد بالمحصن من وطأ امرته في فرج في عقد نكاح صحيح - [00:12:16](#)

فاذا فعل الرجل او المرأة تلك الفعلة فهما محصنان او احدهما محصن فالمحصن منه هما يقتل كيفية القتل الرجم بالحجارة. كما رجم ماعز رضي الله عنه. الامر الثاني النفس بالنفس يعني القتل. فمن قتل نفسا معصومة قتل - [00:12:44](#)

والامر الثالث التارك لدين المفارق الجمع. التارك لدينه يعني الذي ارتد عن دين الاسلام. وفارق جمعهم فمن اشتد عن الاسلام قد حل دمه والعياذ بالله وماله فيقتل ردة وماله يصادر منه نعم - [00:13:14](#)

الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. نعم. ساق هذا الحديث لبيان وجوب حفظ اللسان - [00:13:38](#)

عما لا ينفع. وحفظ اللسان من الامور من اصول شرع هذا الدين ورتب الله عز وجل على من حفظ لسانه بالفردوس الاعلى. فقال سبحانه والذين هم عن اللغو معرضون الى ان قال اولئك - [00:13:58](#)

الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. والاعراض عن اللغو اتى في كتاب الله في ثلاثة مواضع. والذين المعرضون واذا مروا باللغو مروا كراما وهي سمعوا اللغو اعرضوا عنه. فمجرد سماع اللغو - [00:14:18](#)

مسلم يعرض عنه. فدل على ان اصل اللغو يعرض عنه. من باب اولى. والنبى عليه الصلاة والسلام هنا قال من كان ان يؤمنوا بالله والايمان فليقل خيرا او ليصمت. لا يتكلم الا في ما ينفعه. قال سبحانه ان عليكم لحافظين كراما - [00:14:38](#)

كاتبين يعلمون ما تفعلون. ومن قل كلامه فيما لا ينفعه قل ذكره. ومن كثر كلامه فيما ينفعه قل ذكره لله سبحانه. وكلما اطمنن الشخص الى الخلق استوحش من الخالق. وكل - [00:14:58](#)

مقربة من الله اطمانت نفسه اليه وانشرح صدره له سبحانه. والله عز وجل امر الذكر كثيرا والله يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقالوا سبح بحمدك ربك قبلت قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود يعني في كل وقت اذكر الله - [00:15:18](#)

فاذا اكثر المرء من ذكر الله صان الله لسانه عما لا يعنيه. وما اوقع من اوقع في متاهات او في قتل او في تعزير ونحو ذلك الا بسبب فرط لسان. فرط اللسان - [00:15:48](#)

واللسان هو مغراف القلب. فاذا كان قلب المرء سليما لم يخرج منه الا السليم. والله عز وجل الذكر من صفات اهل الجنة وهودوا الى من القول. فاصحاب الجنة ما يتكلمون الا بالكلام الطيب. وفي صحيح مسلم النبي - [00:16:08](#)

وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا. وانما كان كلامه حياء. عليه الصلاة والسلام نعم. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. هذه ايضا من اصول الدين وهي - [00:16:28](#)

اكرام الجار بل قال النبي عليه الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه يعني حتى ظن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجار من ضمن ورثة جاره كالابن والاخ والعم وهكذا من كثرة - [00:16:58](#)

الوصية بالاحسان الى الجار. والنبي صلى الله عليه وسلم امر قال اذا كثرت طبقت مرقة فاكثر ماءها ليعطي الجيران واولى الجيران القريب منك. حقوق الجار الستر عما قد يبدر منه لان اعرف الناس بالجار هو الجار. فقد يرى من عورات جاره - [00:17:18](#)

ما لا يراه غيره من اهله او ولده او نفسه. فما يصدر منهم من عيب يستر الامر الثاني من حقوق الجار كف الاذى عنهم. لا تؤذهم باي وسيلة من الوسائل. الامر - [00:17:48](#)

الثالث الاحسان اليه. حتى ولو كان كافرا تحسن اليه. واذا كان مسلما احسن اليه لجيرته واسلامه. واذا كان قريبا لك تحسن اليه لجيرته واسلامه نعم. ومن كان يؤمن بالله الاعتداء على الجار ذنبه - [00:18:08](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ان تزاني بحليلة جارك. وفي الحديث الاخر من من زنا بجاره فكأنما زنا بامه والحديث صحيح.

نعم. نعم. ومن كان يؤمن بالله للهِ واليوم الآخر فليكرم ضيفه. نعم كذلك اكرام الضيف مما اتى به الاسلام وهو من - [00:18:38](#)  
خصال الانبياء. لذلك ابراهيم عليه السلام لما دخل عليه ظيفان اثنان ظن انهما من البشر وهما من الملائكة جاء بعجل حنيذ سمين  
فقدمه اليهم وقال الا تأكلون؟ اثنان ذبح لهما عجلا هذا من كرمه. عليه السلام. وهكذا ينبغي وهكذا يجب على المسلم ان يكون -

[00:19:08](#)

كريما سواء في ماله او في اخلاقه او في جاهه او في اعانته لغيره او في اعانة غيره لما يحتاج اليه والنبي عليه والنبي عليه الصلاة  
والسلام كما قال جابر كان اجود الناس. كان كريما ما يضع في يده شيئا - [00:19:38](#)  
عليه الصلاة والسلام. بل كان يستدين ليعطي الاخرين. بل قال لو كان عندي مثل جبل احد ما مضى عليه ثلاث ليالٍ وعندي منه شيء.

وكان يعد بالعطية قبل ان تأتبه فكان - [00:19:58](#)

يقول ان من البحرين اعطيتك منه. وكل هذا من كرمه. وفي بيته كما قالت عائشة ليس فيه اتتني امرأة فطلبت مني طعام. قالت فلم  
اجد منه سوى تمر. وفي لفظ سوى تمرتين. وفي مرة اخرى - [00:20:18](#)

قالت لم اجد فيه سوى ماء يعني في بيت النبي عليه الصلاة والسلام ماء كريم حتى في بيته ما فيه شيء. وآ ذكر الشيخ رحمه الله ان  
من مسائل الجاهلية انهم يظنون ان الكرم يفقر فامسكوا - [00:20:38](#)

قال وما علموا ان الكرم هو الذي يزيد المال. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان في صبيحة كل يوم ينزل ملكان احدهما اللهم

اعطي ممسكا تلتفا واعط منفقا خلفا. فمن؟ فالمال كالضرع. اذا - [00:20:58](#)

يزيد واذا حبس ينقص. وتقل بركته. نعم الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم

اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان ان - [00:21:18](#)

التهي عن الغضب من اصول هذا الدين ومن اساس اصلاح مجتمعات. ويتأمل الشخص في كل جريمة تقع فاذا شرارتها الغضب. فلا  
يتقاتلان اثنان الا بسبب ان احدهما اغضب الآخر او حدث من احدهما غضب. ولا يتشاجران اثنان الا بسبب ان احدهما قد غضب. بل -

[00:21:48](#)

قد لا يقطع رزق احد يعتمد احد احد الناس بقطع رزق الآخر بسبب غضب. وهكذا وقوله لا تغضب اي لا تتعرض لمواطن الغضب

فتغضبه. والا فالغضب قد يكون جبلة ضد الغضب الحلم. ووصف الله عز وجل ابراهيم بالحلم واثى عليه بذلك. فقال ان ابراهيم -

[00:22:18](#)

حليم قواهم منيب. ولما كان اليهود يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم يقول هنا السلام عليكم. يعني الموت عليكم. فكان النبي عليه

الصلاة والسلام يقول لهم وعليكم. فغضبت عائشة فقال عليه الصلاة والسلام الا - [00:22:48](#)

معي ما قلت له ثم قال لها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه وهكذا اذا رأيت الرجل غير حليم تجد فيه شيئا

وان - [00:23:08](#)

رأيتة حليما وجدت فيه زينا بسبب الرفق. فاذا قال الشخص كيف اكون حليما تحلم يعني ان حدث موقف احبس نفسك عن الغضب.

ثم بعد ذلك يكون هذا جبلة لك. وقد اثبت الطب ان كظم الغيظ يقوي عظمة القلب. والاسلام - [00:23:28](#)

امر بذلك من قبل بعدم الغضب. اما الغضب فهو يحدث اضرارا في الجسد صحية والنبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم اثنى

على اشج ابن عبد القيس وقال ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة - [00:23:58](#)

استغفر الله واتوب اليك نعم. يكفيك ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى اعرابي الى الى مسجده جبل يببول في المسجد النبوي فزجره

الصحابة والنبي حليم. قال دعوه حتى يقضي بوله. فلما قضى بوله - [00:24:18](#)

الدعاء بسجن من ذنوب فاهرق عليهما. هذي قمة الحلم. اعرابي يأتي مسجد النبي ويببول فيه. يقضي حاجته فيه ما نهره ولا كهره ولا

عنفه. ولا قطع عليه بوله. قال اكمل بولك. عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:24:38](#)

الحديث السابع عشر عن ابي اعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل لكتب

الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. الذبح. وليحد احدكم شفرته - [00:24:58](#)  
شرح ذبيحته رواه مسلم. نعم. ساق المصنف رحمه الله حديث شداد هذا. لبيان وجوب احسان لكل مخلوق. فالاحسان عام لكل احد.  
لذلك قال عليه الصلاة والسلام وفي كل كبد رطبة - [00:25:18](#)

اجر ومثل النبي عليه الصلاة والسلام للاحسان بالقتل والذبحه ثم بين كيف يكون الذبح مثلا؟ قال فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. واذا  
قتلتم فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحه. وليحد احدكم شفرته وليريح ذبيحته - [00:25:38](#)  
فليحسن القتلة فيما يقتل. مثل رمي الطير. احسن اليه. فهي الاسلام عن رميه بحجر. ويجب ان يكون الرمي بمحدد ليقتله. فرمي  
الطير مثلا حداد او زجاج يتأذى منه حين القتل نهى الاسلام عنه - [00:26:11](#)  
ذبح احدكم فليحسن الذبحه يعني مما يذبح كالشاه. او الطيور اذا اراد شخصا يذبحها وهي في قبضته بل يحسن الذبحه. يعني لا  
تعذب حين الذبح. ماذا اصنع؟ وليحد احد احدكم شفرته يعني السكين لتكن حادة للي يتأذى لان لا تتأذى البهيمة. وليرح ذبيحته اذا  
كانت حادة - [00:26:41](#)

واذا كان هذا في البهائم من الدواب والطيور ونحوها فدل على ان الاحسان للانسان اعظم واولى. بل ان الاحسان الى الكافر  
بالصدقة جائزة. ويؤجر الشخص عليها. لقول النبي عليه الصلاة والسلام في كل كبد رطبة اجر - [00:27:11](#)  
اما الزكاة فلا يجوز دفعها الا للمسلم. فبقدر ما يمكن الشخص ان يحسن الى الاخرين فليحسن اليهم. لان ما اوتيت من الاحسان من  
مال او جسد او قوة او قدرة على نفع هذه لا تدوم تزول. وتعطى مدة محددة لك تتلى. هل - [00:27:36](#)  
فيها الاخرين ام لا؟ ثم تزول عنك نعم الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جند بابين جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله  
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:28:06](#)

اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث حسن. وفي بعض النسخ حسن  
صحيح. ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان وجوب مراقبة الله وحسن الخلق - [00:28:26](#)  
ومن اذنب فليتب. قال اتق الله حيثما كنت. والمراد بتقوى بتقوى الله يعني عذاب الله ليكن بينك وبينه حاجز. امنع هذا العذاب لا  
يأتيك بما امنعه بالطاعات واجتناب السيئات. فالعذاب قادم اليك - [00:28:46](#)

فيما ذكر وامنعه في اي مكان كنت وفي اي زمان آآ وفي اي زمان وصرت ليل نهار في اي مكان. راقب ربك عز وجل. وهذا حديث لو  
عمل الناس به لما احتاج الناس الى انظمة ولا ولا ولا - [00:29:16](#)  
يحتاج الى تعزيز لمن يخالف ذلك. فمن اتقى الله سار على الجادة. اتق الله حيثما كنت. وخالق الناس بخلق واتبع وخالق الناس بخلق  
واتبع السيئة الحسنة تمحوها. يعني ان فعلت ذنبا فتاب. وفي صحيح مسلم - [00:29:48](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول اني لاتوب الى الله في اليوم اكثر من مئة مرة. قال عن ابراهيم او ان ابراهيم لحليم اواه. يعني رجاع  
الى الله. كل في كل حين يتوب الى الله - [00:30:08](#)  
قال ابن القيم وكثير من الناس يجهل معنى التوبة فيظن ان التوبة لا الا بعد ذنب وما علم ان التوبة عبادة والتوبة ليست عن ذنب  
فحسب بل حتى عن ترك - [00:30:28](#)

في واجب واذا فكر الانسان في نفسه كم من واجب تركه من اعانة المسلمين مثلا وتفريج كربهم. واعانة الفقراء والارامل. ونشر  
العلم وهكذا. فمن قصر وفي ذلك يحتاج الى التوبة. لهذا الله عز وجل يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون - [00:30:48](#)  
والنبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من التوبة فهي عبادة. لا تدع هذه العبادة لا تطرقها الا بعد ذنب وانما كن دائما اه ملازما لهذه  
العبادة لانها تحط السيئات. فمثلا تقول يا رب تب علي يا رب تب - [00:31:18](#)

مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. استغفر الله قال وخالق الناس بخلق  
حسن النبي النبي عليه الصلاة والسلام قال وانا ظامن بيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه - [00:31:38](#)  
لا يكمل ايمان عبد الا اذا كانت اخلاقه عالية. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول احاسنكم اخلاقا. واقرب النبي واقرب الناس الى

النبي صلى الله عليه وسلم في المحشر - [00:31:58](#)

هو من حسن خلقه. وحسن الخلق تقتضي البشاشة. وبذل المعروف وكف الاذى نعم والله عز وجل وفق وصف النبي عليه الصلاة والسلام بقوله وانك لعلى خلق عظيم. نعم الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال كنت خلف النبي - [00:32:18](#)

صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله. واذا

استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - [00:32:52](#)

شيء قد كتبه الله لك لحظة. ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان وجوب التعلق بالله عز وجل والتوكل عليهم. هذا ابن عباس كان خلف النبي عليه الصلاة والسلام وقال له يا غلام فكان النبي عليه الصلاة والسلام حريصا على غرس العقيدة الصحيحة حتى في نفوس الصبيان - [00:33:12](#)

ولم يحقر احدا. ولا يقول الشخص لنعلم هذا الصبي شيئا من امور العقيدة اخشى ان يختلط عليه فانظر الى النبي علمه امور علمه

امورا عظاما هامة في الدين. يا غلام - [00:33:42](#)

اني اعلمك كلمات لكنها قواعد في الدين عظيمة. لذلك ابن الجوزي يقول لما سمعت لما قرأت هذا الحديث كدت ان اطيش.

يعني العظم ما فيه من التوجيهات العظيمة. احفظ الله يحفظك - [00:34:02](#)

احفظ الله بالطاعات. واجتناب المعاصي. احفظ الله يحفظك. اذا حفظت الله الله يحفظك. من الشرور والافات ومن كدر الرزق وييسر

لك الامور ويفتح لك ابواب السعادة. احفظ الله يحفظك احفظ الله - [00:34:22](#)

تجده تجاهك. يعني اذا حفظت الله عز وجل تجد ربك ميسر لك جميع الامور. اذا سألت فاسأل يعني لا تدعو غير الله. والله عز وجل

يقول واسألوا الله من فضله. وقال واذا سألك عبادي - [00:34:42](#)

اجعلني فاني قريب وقال ادعوني استجب لكم. ومن كرم الله انه في كل ليلة ينزل ويقول من يسألني فاعطيه. اذا سألته فاسأل الله

واذا استعنت فاستعن بالله. وحده لا تستعن باحد غيره - [00:35:02](#)

فيما لا يقدر عليه سوى. ومن استعان بالله اعانه الله سبحانه. نعم اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو

اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:35:22](#)

يعني ان ان الامر كله بيد الله. كما قال قل ان الامر كله لله وقال سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ويردك بخير فلا

رد لفضله. وقال في الاية الاخرى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - [00:35:42](#)

وقال عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. اذا فتح للشخص رزقا لا احد يستطيع ان يمنعه. والنبي عليه الصلاة

والسلام بعد كل صلاة مفروضة يقرر هذه العقيدة العظيمة - [00:36:12](#)

وهي قدرة الله على الاشياء. فكان يقول بعد كل صلاة مفروضة اللهم لا مانع لما اعطيت. ولا معطي لما منعت يعني من اعطى من

اعطيته يا رب رزقا لا احد يستطيع ان يغلق هذا الرزق. واذا غلقت - [00:36:32](#)

ما احد يستطيع ان يفتحه. اللهم لا مانع ما اعطيت ولا معطي لمنعت. ولا ينفذ الجد منك الجد. ذلك قال واعلم ان الامة لو اجتمعت

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. فلو اجتمعت جميع الخلائق - [00:36:52](#)

يرفع عنك مرضا والله لم يكتب ان يرفعه عنك ما استطاعوا حتى ولو كنت ذا مال وجاه ونسب. فالله عز وجل قال والله غالب على

امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. نعم. ولو اجتمعوا لن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:37:12](#)

يعني لو اجتمعوا على او لا اجتمعوا على ان يجلبوا لك ظررا والله حافظك ما لهذا توكل دائما على الله. ابراهيم عليه السلام وضعوا

النار واضرموها والقوه فيها ولم يكتب الله عليه ظررا فما ظره شيء. ويونس في بطن الحوت يلتقمه - [00:37:42](#)

والله كتب حفظه فحفظه. فلولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه لا يبعثون فنبذناه بالعراء. مع انه متحقق فعله من متحقق موته.

وموسى في بحر ينجيه الله ويفرق من بعده - [00:38:12](#)

فرعون وجنوده. لذلك هذا الحديث كقوله عز وجل ان الله على كل شيء قدير فيجب على المسلم ان يتعلق بالله وحده. ولا ينظر الى تخويف البشر فيما يخوفونه او غلق - [00:38:32](#)

ابواب الرزق في وجهي. فالله هو الفتح العليم. سبحانه. نعم. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رفعت رفعت الاقلام يعني مما كتب في - [00:38:52](#)

المحفوظ وجفت الصحف بما كتبت هذه كناية عن يعني هذه حقيقة على ان كل شيء مكتوب فما كتب لك سيأتيك. حتى وانت تأكل الطعام حبة الطعام التي كتبت لك ما يأكله - [00:39:12](#)

بجانبك وما كتب لصاحبك انت لا تستطيع ان تأكلها. فرزقك مما حفظه الله عز وجل حافظ له اذا لا تهتم للرزق. فالله اللي يتكفل به. وهو الذي كتب رزقك وانت في - [00:39:32](#)

امك. نعم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. نعم. وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. تعرف على الله في الرخاء عليك في الشدة يعني ان - [00:39:52](#)

وانت غير مكروب وانت غير مكروب. ثم حدثت لك شدة الله هو الذي يفرجك في الشدة فرج عليك شدتك. لذلك قال سبحانه ومن يتق الله قبل كربته او بحى عنه كربته يجعل له من امره يسرا - [00:40:12](#)

وقال سبحانه ومن يتوكل الله فهو حسبه. وقال سبحانه ومن يتق الله يجعل له ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ويرزقه من حيث لا يحتسب. يعني يسهل عليك الرزق. نعم. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:40:32](#)

وما اصابك لم يكن ليخطئك. نعم. يعني هذا من الايمان بالقدر. فاذا وقع تحمد الله عز وجل عليه واذا سيق لك خيرا من القدر تحمد الله وتشكره على ما ساقه لك من خير. نعم - [00:40:52](#)

واعلم ان النصر مع الصبر. نعم النصر مع الصبر. يعني من صبر وتعلق بالله ينتصر. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله. لعلكم تفلحون. اما من لم يصبر لم يظفر. والنبى - [00:41:12](#)

والسلام كان صابرا في دعوته ناشرا لها فايده الله. والله قال له فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. نعم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. ان مع وان الفرج مع الكرب يعني اذا اشتد الكرب - [00:41:32](#)

اتى الفجر فاذا شد الكرب لاح الفرج. ومن قولهم آآ ما بعد شدة ظلام الليل سوى طلوع الفجر. فاذا علمت فاذا اشتدت عليك الكرب وتكالبت عليك الهموم فاعلم ان هذا ايدان بقرب الفرج. نعم - [00:41:59](#)

الحديث العشرون وان مع العسر يسرا. يعني اذا حدثت اذا حدث لك امر عسير فاعلم ان بعده كما قال سبحانه ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فهنا عسر - [00:42:28](#)

بين يسرين. ذلك لن يغلب عسر يسرين. يعني معنى الاية ان مع العسر يسرا مع هذا العسر يسرا. ان مع العسر العسر هناك يسر اخر. فعندنا يسران وعسر واحد. فاليسران المفتوحان ارحب واوسع واقوى من العسر الواحد - [00:42:48](#)

يعني لا تحزن على ما يصيبك في الدنيا. واعلم ان الكرب يزول بل وان العسر باذن الله يتحول الى يسر كل ذلك بتقوى الله ومناجاته والابتغال اليه تفريج الكرب. نعم. الحديث العشرون. هم. عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البصري رضي الله عنه انه قال - [00:43:18](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح اذا لم تستحي اصنع ما شئت. رواه البخاري. نعم. ساق المصنف هذا الحديث لبيان وجوب التحلي بالحياء - [00:43:49](#)

والحياء ينقسم الى قسمين. حياة محمود. وهو ترك المعصية حياء من الله او من خلقه او فعل الواجب حياء من الله يعني تؤدي الصلاة تستحي من الله لانه خلقتك ورزقك وفرج كربك. فتستحي من الله وتصلي فهو المستحق - [00:44:09](#)

الشكر هذا حياء محمود. والقسم الثاني حياء مذموم. وهو الا تفعل ما امرك الله به او تقع فيما نهاك الله عنه حياء. مثل شخص يصلي الجمعة يقول استحي. هذا حياء مذموم. او يرتكب ما نهى الله عز وجل عنه. مثل - [00:44:41](#)

لا تحتجب عن اه ابن عميها تقول استحي ان عمي يغضب نقول هذا حياء مذموم. فالحياء الممدوح انك تدع المعاصي حياء هذا ممدوح. او تفعل الطاعات حياء. لذلك مر رجل - [00:45:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام على رجلين من الانصار واخ له ينصحه عن الحياء يعني يقول له لا تستحي فقال النبي عليه الصلاة والسلام دعه ان الحياء لا يأتي الا بخير. وفي لفظ الحياء وفي لفظ الحياء كله خير. وفي لفظ - [00:45:44](#)

الحياء خير كله. فاذا رأيت رجلا يستحي او امرأة تستحي اذا رأته رجل من يستحي من اظهار عورته مثلا او امرأة تستحي من كشف وجهها فهذا حياء محمود. وفي الحديث - [00:46:04](#)

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة يعني ان الناس يأتيهم شيء من بقايا وحكم ووحى الرسل المتقدمين. فمما ادركوه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. وهذا من باب والتوبيخ يعني اذا كنت ما تستحي افعل هذا الشيء. يعني يستحي ولا تفعل هذا الشيء. يعني لو -

[00:46:24](#)

خرج رجل وهو يستمع المعازف ويؤذي الخلق نقول هذا ما يستحي لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تستحي فاصنع ما شئت لزوال الحياء منك. الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله - [00:46:54](#)

لعبد الله رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم. نعم. ساق المصنف هذا الحديث لبيان وجوب الاستقامة على الدين - [00:47:14](#)

وهذا اصل عظيم الله عز وجل امر جميع المسلمين ان يدعوا ربهم في اليوم سبع عشرة مرة. بما يقتضيه هذا الحديث في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قل لي في الاسلام قولاً سفيان يقول ابن عبد الله قل لي في الاسلام قولاً لا سلاح احدا بعدك. يعني قل لي كلام يكفيني اسير - [00:47:34](#)

في حاطن قاعدة قال قل امنت بالله يعني ادخل في الاسلام. ثم استقم يعني تمسك شرع هذا الدين والهداية اما ان تكون من الصراط المعوج الى الطريق سبيل او من كان مهتديا يدعوه ربه بالثبات عليه. فقلوه اهدنا الصراط المستقيم - [00:48:04](#)

كان مسلم يعني يا رب ثبتني عليه. الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:48:34](#)

ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً. ادخل قال نعم رواه مسلم. ساق المصنف هذا الحديث لبيان منزلة المقتصد فان الخلق ثلاثة اقسام. الامة المحمدية ثلاثة اقسام. منهم مقتصد - [00:48:54](#)

وهو ما جاء في هذا الحديث. حرمت الحرام واحللت الحرام او احللت الحلال. والقسم الثاني الظالم لنفسه يعني يفعل السيئات. وهو مسلم والقسم الثالث يفعل الطاعات ويجتنب السيئات ويزيد بفعل المستحبات وترك المكروهات - [00:49:24](#)

وهذه الاقسام ذكرها الله عز وجل في قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. قال اهل العلم وهذه الاية هي ارجى اية في كتاب الله يعني جميع الامة المحمدية وان كانت مقصرة او سابقة كلها موعودة - [00:49:54](#)

ذلك قال فمنهم ظالم نفسي ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن. حتى المقصر موعود بالجنة. وآآ هذا خاصة لهذه الامة والامم السابقة ليس لها سوى اما مقربون - [00:50:24](#)

او اصحاب يمين اما هذه الامة فزادت مقرب مقتصد ظالم لنفسه. ارأيت ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت؟ يعني فعل الفرائض؟ اقتصر عليها. نعم وصمت رمضان الفرض. نعم. واحللت الحلال. واحللت الحلال يعني فعلت ما يعني - [00:50:54](#)

ما وقعت في معصية. نعم. وحرمت الحرام يعني ابتعدت عن المعاصي نعم. ولم ازد على ذلك شيئاً. ما زاد. هذا مقتصد. نعم. ادخل الجنة؟ قال نعم الاية نعم. قال نعم رواه مسلم. الله! وهذا حديث عظيم. فيه رجاء كبير لهذه - [00:51:26](#)

اما مع هذا الانسان لا يقتصر على هذه الدرجة. وانما ليكن سابقاً عالياً في المرتبة السابقين الله يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون. نعم. الحديث الثالث هو العشرون. عن ابي مالك الحارث بن عاصم - [00:51:56](#)

من الاشعرية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان نعم. والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان

الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض - [00:52:16](#)

والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك. نعم. اساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان اعمال هي من افعال السابقين الى الله عز وجل. لذلك قال الطهور - [00:52:36](#)

شطر الايمان. والمقصود بالطهور هو الوضوء شطر الايمان لان الصلاة هي نور المؤمن. فنصف هذا حتى تقبل هو الوضوء نعم والمراد الطهور بالظم يعني الماء. والطهور الفعل مثل الوضوء. ومثل السحور والسحور. وهكذا. الطور شطر الامام. الطهور - [00:52:57](#)

الايمان والحمد لله تملأ الميزان. تملأ الميزان وان كانت كلمة يسيرة لكنها عظيمة عند الله. واول اية في كتاب الله الحمد لله رب العالمين. واول كلمة يتكلم بها اهل الجنة اذا دخلوا الجنة - [00:53:37](#)

قالوا الحمد لله. الذي هدانا لهذا وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ولما فرغ الله عز وجل من خلق الكون قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وجعل الظلمات والنور يعني يا رب جميع المحامد لك فكل امر - [00:53:57](#)

اعطيتني اياه او رأيتته انا احمدك عليه. نعم الحمد اخص من الشكر من جانب والشكر اخص من جانب. الشكر يكون في مقابلة نعمة اما الحمد حتى في مصيبة تحمد الله عز وجل عليها. والشكر - [00:54:27](#)

اوسع من ناحية انه يكون باللسان وبالجوارح وبالقلب. اما الحمد فقط باللسان وبالقلب ما يكون حمد بالجوارح. نعم. وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. نعم لعظمتها لعظمة هذه الكلمة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من قال - [00:54:59](#)

سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة. وقال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مئة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر. نعم. والصلاة نور. نعم. يعني الصلاة نور - [00:55:29](#)

على نور في القلب ونور في الوجه. الله اكبر نعم. لذلك الذي يصلي ترى النور عليه. ويزيد هذا النور في صلاة الليل لمن يقوم الليل يعني يظهر نور الوجه لمن يقوم الليل. والصدقة برهان - [00:55:49](#)

والصدقة برهان يعني دليل على الايمان. لان المنافق لا يخفي لا يظهر صدقة مخفية. لعدم ايمانه. وانما يراني بافعاله. اما المتصدق الذي يخفي صداقته هذا المؤمن فقط. واذا عظمت واذا عظم الاخلاص فيها - [00:56:09](#)

الله عز وجل العبد تحت ظل عرشه. انه تصدق بصدقة فاحفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. نعم. والصبر ضياء. نعم. الصبر ضياء. يعني عاقبته خير ويضئ للعبد باذن الله ما يريد ويكفي في الصبر ان الله مع الصابر. واذا كان الله معه - [00:56:39](#)

فليبشر فليبشر بكل خير. وليفرح بهذه المعية الخاصة العظيمة. وهي صبر الله وهي ان الله مهى على صبره ومن كان الله عز وجل معه لم يله اذى ولم يلم يصل اليه بالتناول احد. ولم يتضرر من شيء. فالله هو القوي المتين سبحانه. نعم - [00:57:09](#)

والقرآن حجة لك او عليك. والقرآن حجة لك او عليك مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام. ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين. وقال سبحانه يضل به - [00:57:39](#)

كثيرا يعني بالقرآن ويهدي به كثيرا كيف يضل به كثيرا؟ يعني من سمعه ولم يؤمن به وقع في الظلال ويهدي به كثيرا من علم به وتلاه وانقاد له هداه الله. فالقرآن - [00:57:59](#)

اما رفعة للشخص واما هلاك عليه ليسعى العبد بان يكون القرآن هو النور الذي له. وفي قلبه وعلى جوارحه نعم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم. هذه هذا - [00:58:22](#)

صنف الناس اما ان يعتق نفسه من النار واما ان يقع فيها. كما قال سبحانه فريق في الجنة وفريق في السعير وهذه حال الناس. قال سبحانه وهديناه النجدين. هداية والظلال - [00:58:49](#)

واذا كان الامر كذلك ليدعو الانسان ربه كثيرا بان يجعله من عباده المصطفين الاخيار. نعم كل الناس يغضوا يعني في هذه الحياة. فبائع نفسه اما لله او للشيطان فبائع نفسه فمعتقها بايعها لله - [00:59:16](#)

او موبقها يبيعهها لغير الله للدنيا او لغيرها. نعم. الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت - [00:59:36](#)

ظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. الساق المصنف هذا الحديث لبيان وجوب التعلق بالله وفقر العبيد اليه وغناه عز وجل التام عن جميع خلقه. فقال يا عباد - [00:59:56](#)

عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وهو سبحانه الحكم العدل. كما قال عن نفسه ولا يظلم ربك احدا قال وما ربك بظلام للعبيد؟ وقال وما الله يريد ظلما للعباد. وقال فمن يعمل مثقال ذرة - [01:00:22](#)

خييرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وان كان حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبي وقال وما كان ربك نسيا. وقال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي - [01:00:52](#)

ولا ينسى فهو سبحانه ما يظلم احد ان عملت حسنة اعطاك اياها. وان عملت سيئة دون الشرك شاعق جازاك عاقبك عليه وان شاء غفر لك. وهنا قال ذلك قال حرمت الظلم على نفسي. وهو سبحانه - [01:01:12](#)

الكبير العظيم الغني اه الطيب ما يظلم احد. وليس له حاجة الى الخلق حتى يظلمه حتى يظلمه بل هو في غنى تام عن عبادته. ان تكفروا فان الله غني عنكم. وقال والله الغني الحميد - [01:01:32](#)

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. قل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا قال ابن الجوزي رحمه الله قضت سنة الله ان العبد لا يظلم الا من هو دونه. واذا كان - [01:01:52](#)

شخص يتسلط على الضعيف فهو سبحانه قد وعد بنصرة ذلك المظلوم. فقال عز وجل ومن منكم نذقه عذابا كبيرا. بل منح الله عز وجل المظلوم دعوة مستجابة وان كان كافرا - [01:02:14](#)

قال عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم واياك ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. قال ابن عقيل رحمه الله يستجاب المظلوم بسرعة في الحديث السابق بل لو لم يدعوا المظلوم على ظالمه الله عز وجل ينتصر له. والدليل كما في قصة - [01:02:34](#)

اصحاب البستان في سورة القلم. فاقبل بعضهم قالوا قالوا انا كنا فاق قال بعضهم على بعض قالوا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يدخلهم. نعم. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم. فتنادى - [01:03:00](#)

تصبحين ان اقضوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافون الا يدخلون اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين يعني انهم بيتوا في الليل ان يأتوا صباحا الى البستان - [01:03:20](#)

يأخذ ثمره ليحرموا الفقراء منه. فانتصر الله عز وجل للفقراء واحرق بستان اولئك الذين قصدوا حرمان الفقراء من حقهم نعم لهذا الشخص يبتعد عن الظلم. لان عقوبته عاجلة كما قال عليه الصلاة والسلام ما من ذنب اجدر - [01:03:40](#)

من يعجل الله له العقوبة من البغي يعني الظلم وقطيعة الرحم. نعم. يا عبادي والسلام كلما يخرج من المنزل يدعو بعدم الظلم. اللهم انك لا ظل او اضل او اظلم او اظلم او ازل - [01:04:07](#)

او ازل نعم يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. نعم كلكم ضال الا من هديته يعني كلكم محتاجون للهداية فمن لم يهتدي فهو ضال. كلكم ضال الا من هديته كما قال سبحانه ووجدك ضالا فهدى. يعني ووجدك - [01:04:27](#)

غير عالم بالكتاب فهذاك الله اليه. وقلنا هذا ليوافق حديث كل مولود يولد على فطرة الله التي فطر الناس عليها. كلكم ضال الا من هديته فاستهديه فاستهدوني اهدكم يعني اطلبوا هدايتي - [01:04:52](#)

لكي اهديكم اليها. نعم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يعني انتم الفقراء الي. كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني يعني اطلبوا الرزق فاستطعموني اطعمكم. فاذا قيل الله تكفل بالرزق. فهل يلزم ان ندعو الله؟ نقول نعم. الله تكافل بالرزق - [01:05:18](#)

لكن تدعو الله ببسره وحلاله وفتح ابوابه. نعم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. يعني اه والمراد بالعوري هو العري عن الملابس - [01:05:49](#)

يعني اطلبوا ستري ورزقي فانتم بحاجة. نعم يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. نعم. وهذا يدل على وجوب العودة الى الله في كل حين. وطلب المغفرة منه سبحانه. نعم. يا عبادي انكم - [01:06:16](#)

لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفَعوني. لان هو القوي المتين. حتى لو اجتمعت لن تستطيعوا ظري ولو اجتمعتم لنفع لن تستطيعوا النفع كما قال عن نفسه وهو الكبير المتعال سبحانه - [01:06:43](#)

والله يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد وقال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة نعم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [01:07:02](#)

اي نعم يعني الله عز وجل غني عن عبادة الخلق. حتى غني عن الملائكة فليس له حذاء امرك بطاعة لا تظن ان الله اه محتاج اليها لا انت المحتاج اليه سبحانه. قال عز وجل يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامك بل الله يمن عليكم. ان هداكم - [01:07:23](#)

ان كنتم صادقين. فانت اللي يحتاج اليه نعم. لان بيده النفع والظر والجنة والنار. انت ما بيدك شي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [01:07:47](#)

ان فجوركم لا يضرني ليس محتاجا للخلق اصلا. وليس محتاجا للعرش وليس محتاجا للملائكة. وانما خلق هذه الاشياء من الملائكة والسموات والارض ليستعين بها العبد على طاعة الله. قال عز وجل وسخر لكم ما في السموات وما في الارض - [01:08:08](#)

وجميعا منه لان لتعبده. والا فهو القائل ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم. يعطيكم عليه. نعم. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوه - [01:08:32](#)

كيف اعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. لان هذا يدل على غنى الله عز وجل الذل التام وعلى رزقه الواسع. فلو جميع الخلائق من اولها الى اخرهم قاموا في صعيد واحد في مكان مرتفع وكل واحد طلب سؤله - [01:08:52](#)

الله يعطي الجميع اذا شاء وهذا العطاء لا ينقص من ملكي شيء الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر كان الابرّة لو وضعتها في البحر ثم رفعت الابرّة هل ينقص شيء من ماء البحر؟ مما علق بالابرّة - [01:09:14](#)

ما ينقص. كذلك عطاء الله عز وجل لجميع الخلق. لا ينقص من رزقه شيء. لان رزقه واسع. سبحانه نعم. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها. اي نعم. يحصيتها لنا ويحفظها لنا - [01:09:34](#)

لم يوفها. وماجد خيرا فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم. نعم فليتب مر قبل ان يقع عليه شيء من ذلك نعم والله اعلم وصلوا على سيدنا محمد - [01:09:54](#)